Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol. 8, No. 2 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2026.080220 **Pages: 203-220**

أثر استراتيجية (H4) في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي

م. د. براء سلطان حسن
المديرية العامة لتربية محافظة ديالى، ديالى، 32001، العراق
amyalkale222a@gmail.com

الملخص
يرمي هذا البحث للتعرف على (أثر استراتيجية (H4) في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي). ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي ،واختار الباحث عشوائيا عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي في اعدادية الرواد النهارية وهي احدى المدارس التابعة لمديرية تربية ديالى- قضاء الخالص لتطبيق التجربة اذ بلغ عدد أفرادها (60) طالبا مثلوا شعبتين الأولى التجريبية عدد طلابها (30) طالب والمجموعة الضابطة (30) طالب، كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات (العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للوالدين،و درجات الطلاب) وضبط الباحث المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية. وقد حدد الباحث المادة العلمية التي تضمنت الموضوعات البلاغية في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الأدبي للفصل الاول من العام الدراسي 2025-2026. صاغ الباحث الاهداف السلوكية الخاصة بالموضوعات وبلغ عددها النهائي (48) هدفا سلوكيا، وأعد الباحث خططا تدريسية أنموذجية لكل موضوع من الموضوعات المحددة للتجربة، وأعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية، وبعد تطبيق أداة البحث وتحليل النتائج التي حصل عليها الباحث إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،ومربع كاي (كا2)اسفرت النتائج عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم البلاغية واستنتج الباحث ان استراتيجية (H4) لها اثر ايجابيا في التنمية افضل عند طلاب الصف الرابع الأدبي مقارنة بالطريقة الاعتيادية. وأوصى الباحث بضرورة اعتماد استراتيجية (H4) في تدريس باقي مفردات المنهج عند طلاب الصف الرابع الأدبي واقترح الباحث اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في بقية فروع اللغة العربية.
الكلمات المفتاحية: استراتيجية(H4)، اكتساب المفاهيم البلاغية.

The Strategic Approach (4H) in Acquiring Rhetorical Concepts among Fourth-Grade Literary Students

Assist. Dr. Baraa Sultan Hassan
General Directorate of Education, Diyala Governorate, Diyala, 32001, Iraq.
amyalkale222a@gmail.com

Abstract

To fulfill the study's purpose, the researcher employed a quasi-experimental design with limited control. A random sample was chosen from fourth-grade literary students at Al-Ruwad Day Secondary School, which is associated with the Diyala Directorate of Education – Al-Khalis District, to conduct the experiment. The sample comprised 60 students divided into two sections: the experimental group, consisting of 30 students, and the control group, also consisting of 30 students. The study established equivalency between the two groups across various variables, including chronological age, parental educational level, and student academic performance. Extraneous variables that could influence this experimental design were also regulated. The researcher identified the teaching content, encompassing the rhetorical issues outlined in the Arabic language textbook for fourth-grade literary students for the first semester of the 2025–2026 academic years. Behavioral objectives were established for the chosen

themes, culminating in a total of 48 behavioral objectives. Model lesson plans were developed for each topic encompassed in the trial. The researcher designed an achievement exam to assess the acquisition of rhetorical principles. Following the administration of the study instrument and the statistical analysis of the results utilizing the t-test for two independent samples and the chi-square (χ^2) test, the findings indicated that students in the experimental group surpassed those in the control group on the rhetorical concepts assessment. The study determined that the (4H) strategy positively influences the acquisition of rhetorical concepts among fourth-grade literary students in comparison to traditional teaching methods. The study advocated for the implementation of the (4H) technique in instructing additional curriculum components for fourth-grade literary students and proposed the execution of analogous studies in other areas of the Arabic language.
Keywords: 4H strategy, acquiring rhetorical concepts

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا مشكلة البحث: تعاني البلاغة من صعوبات متعددة في تعلمها وتعليمها، حيث يشوب تدريسها قصور وجفاء، لأن المدارس انصرفت عن الأسلوب الضروري واعتمدت على التدريس النظري الجاف. وقد أدى ذلك إلى ابتعاد علوم البلاغة عن تحقيق النهوض المرجو لها. وتظهر آثار هذه الصعوبات بوضوح في ضعف مستويات الطلاب في مادة البلاغة، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، منها طبيعة المادة البلاغية نفسها، ككثرة موضوعاتها وتعقيدها وتفرعاتها وتفصيلاتها التي تتطلب المزيد من الشروح والتحليل. كما قد يكون الكتاب البلاغي موجزا بشكل مخل، لا يتناسب مع مستوى القدرة العقلية للطلاب، بالإضافة إلى خلوه من التدريبات التي تنمي ملكة التعبير لديهم.[1]

ويلاحظ عند شرح المادة إهمال الربط بين الوحدات البلاغية أو بين عناصر كل وحدة - والمقصود بالوحدة مجموعة الموضوعات التي تتحد غاياتها وتتقارب، مثل السجع والجناس، من حيث كونهما مظهرين للانسجام الصوتي[2]. بالإضافة إلى أن تدريس البلاغة يعاني من التركيز على مجرد حفظ التعريفات والنصوص، مع تكلف واضح لعلم معقد لا يعدو كونه مجرد حفظا للقواعد والتعريفات[3]. وأدرك الباحث أسباب هذه المشكلة من طريق ما لمسه في جوانب حياته الاجتماعية والدراسية ومن خلال إطلاعه على بعض الدراسات السابقة التي تخصصت في مادة البلاغة، إذ أوضحت تلك الدراسات أن الطلاب يعانون من ضعف واضح في البلاغة ومن هذه الدراسات ،[4-10]لذا قام الباحث بإجراء استبانة إلى بعض مدرسين ومدرسات اللغة العربية للصف الرابع الأدبي، وبعد التعرف على إجاباتهم على الأسئلة تبين إن هنالك مشكلة واقعية في البلاغة هذا ومما سبق فإن مشكلة البحث الحالي تتمثل في الإجابة عن السؤال الآتي:ما (أثر استراتيجية (H4) في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي)؟

ثانيا: أهمية البحث: ان للتربية دورا مهما في بناء شخصية الإنسان، فهي تسعى إلى تزويده بالمعارف والمهارات التي تجعل منه فردا صالحا. وبفضل التربية، تمكنت الكثير من الدول والمجتمعات من الحفاظ على بقائها واستمرارها، حيث حققت تقدما هائلا لمجتمعاتها في مختلف المجالات. فالتربية الحديثة لم تعد تقتصر على تزويد الفرد بمقدار من المعلومات الثابتة والمحددة، بل هي عملية تساعد الفرد على تحقيق التعلم الذاتي لنفسه، وتغيير سلوكه، وتنمية شخصيته، وتوجيهها نحو خدمة المجتمع وتطويره[11]. ولا يمكننا تحقيق أهداف التربية بدون اللغة، فهي تعتبر أداة التعلم والتعليم الأساسية. ولولا اللغة، لما تمكنت العملية التعليمية من الاستمرار، ولانقطعت الصلة بين المعلم والمتعلم. فاللغة هي الأداة التي يستخدمها المتعلم للتعبير عن أحاسيسه وأفكاره، وهي وسيلة لإقناع الآخرين وللتأثير فيهم بسهولة[12]. وتمثل اللغة مجموعة من الرموز المنطوقة والمكتوبة التي اخترعها الإنسان لتكون وسيلة للتواصل والتفاهم بين الأفراد. وهي في هذا السياق ضرورة اجتماعية ذات تأثير كبير في تشكيل حضارة المجتمع الإنساني، حيث تسهم في توحيد أفراده وتقارب أهدافهم وغاياتهم في الحياة. علاوة على ذلك، تعد اللغة عاملا مؤثرا في تطور المجتمع وتقدمه، فهي مرآة تعكس صورة حقيقية للحياة الاجتماعية والثقافية للجماعات البشرية. ومن خلالها يمكننا استشفاف المستوى الفكري لكل أمة، ومشاعرها، ومدى ما بلغته من تقدم ثقافي[13].

وتتجلى أهمية اللغة العربية في كونها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، فهي اللغة التي تؤدى بها الصلاة، مما يجعل تعلمها ضرورة لكل مسلم يرغب في أداء فريضة الصلاة بالشكل الصحيح، وبالتالي، ترتبط العربية بركن أساسي من أركان الإسلام،

مما يجعل تعلمها واجبا على كل مسلم، إضافة إلى ذلك، تواكب اللغة العربية الأهمية الاقتصادية والسياسية للأمة العربية، حيث يحظى العرب بمكانة اقتصادية مرموقة في العالم. كما أن العربية هي اللغة الرسمية لاثنتين وعشرين دولة عربية، ولغة ثانية في معظم الدول الإسلامية، مما يعزز من أهميتها على الصعيدين الإقليمي والعالمي[14]. تعد البلاغة علما من علوم اللغة، وهي التي يتم بواسطتها قياس الأدب وتمييز جودته من ركاكته، وجماله من قبحه. فالبلاغة هي روح الأدب، والأدب مادته، حيث إن تعلم البلاغة يكسب المرء مهارة في صياغة الأدب ويبصره بنقده[15].

وتمثل البلاغة علما حيويا ومفيدا لطلاب الثانوية، حيث تتناسب مع المرحلة العمرية التي يمرون بها وتساهم في تطوير قدراتهم. وتتميز البلاغة بطبيعتها التي توازن بين الجانب العلمي والجانب الفني، وهما أمران ضروريان لاكتمال نمو الطالب. ومن خلال دخلها الجوانب التربوية الثلاثة - المعرفية، الوجدانية، والمهارية - تسهم البلاغة بشكل فعال في تشكيل شخصية الطالب وتطويرها[16]. حظيت البلاغة باهتمام بالغ من قبل العرب المسلمين منذ وقت مبكر، حيث كانت ضرورية لفهم الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم واستيعاب ملامح جماله. وقد سعوا إلى ذلك من خلال تحليل أساليب التعبير وطرق صياغة المعاني، ومقارنتها بالأعمال الأدبية العربية الشعرية والنثرية. ومع توسع الدراسات البلاغية، أصبحت تشمل مختلف المجالات الأدبية، لتغطي الشعر، النثر، والخطابة على حد سواء[17]. تساهم المفاهيم بشكل فعال في توضيح قيمة المحتوى التعليمي للطالب، الأمر الذي يعزز من رغبته في التعلم ويحفزه على الانخراط بشكل إيجابي في العملية التعليمية[18].

أكدت نتائج العديد من الدراسات، منها أبحاث[19-23] على أهمية تعلم المفاهيم البلاغية لطلاب المرحلة الثانوية. فهذه المفاهيم توفر لهم الأسس والمعايير اللازمة لفهم المعنى بشكل أفضل، ودقة التعبير، وإدراك خصائص الأسلوب ومميزاته. وهذا بدوره يساعدهم على استكشاف جوانب الجمال الكامنة في النصوص الأدبية. علاوة على ذلك، فإن إدراك المفاهيم البلاغية يعزز المتعة الفنية عند قراءة الأعمال الأدبية، ويساهم في تطوير مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب، حيث يبقى الطالب مدركا لدور هذه المفاهيم في إظهار جماليات اللغة. يعتبر تبني الأساليب التدريسية الحديثة ضرورة ملحة، حيث تسهم الطريقة الفعالة في تحقيق الأهداف التعليمية بأقل وقت وجهد ممكنين. كما أنها تلعب دورا حيويا في جذب انتباه المتعلمين وتحفيزهم على المشاركة الفاعلة والانخراط في الأنشطة التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، تعمل هذه الأساليب على تطوير قدرات الطلاب في تحليل المعلومات واستخلاص أفكار جديدة تسهم في إثراء المعرفة وتوسيع مداركهم العلمية[24].

ويسعى المدرس الجيد دائما إلى استكشاف طرائق وأساليب جديدة ليطور من قدراته ويعزز مهارات التدريس لديه، فالتعلم عملية مستمرة تتطلب إتقان مفاهيم ومهارات جديدة باستمرار[25]. ذلك، نشأت الحاجة إلى تطوير واعتماد استراتيجيات تدريسية أكثر ارتباطا بحياة الطالب واهتماماته وقدراته، مع التركيز على تقليص الفجوة بين ما يتعلمه داخل الصف وما يمكنه تطبيقه خارجها. فالطالب في عصرنا الحالي يحتاج إلى استراتيجيات تعليمية تمكنه من تطبيق المعرفة المكتسبة خارج بيئة الصف الدراسي[26]. وتعد استراتيجيات التعلم النشط من الاستراتيجيات المؤثرة والفعالة، نظرا لأهميتها في تعزيز عمليات التعلم لدى المتعلمين وتدريبهم على تقييم مختلف الأنشطة التعليمية. فهي تشجع المتعلمين على التفكير العميق في محتوى التعلم من خلال اتباع إجراءات وأنشطة متنوعة، وذلك بتوجيه وإشراف من المعلم[27]. كما تعد(استراتيجية H4) إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تزود الطلبة بفرص تعلم حقيقية تسهم في تحقيق التعلم الفعال وتحسين العملية التعليمية. وذلك من خلال البناء المعرفي وربط التعلم بين المدرسة وواقع الحياة، بالإضافة إلى أنها تساهم في تنمية مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين، وتشجيع الطلبة على أن يصبحوا مواطنين يمتلكون مهارات القيادة والعمل التطوعي وخدمة المجتمع[28].

وهي تسهم في تنمية المنهجية الفكرية لدى الطلبة، وتساعدهم على بناء معارفهم ونمو شخصيتهم، وإيجاد بيئة تعليمية مشجعة ومريحة تجعل التعلم أكثر متعة في اكتساب مهارات تعلم مدى الحياة. وقد أكدت على أهمية تنمية النظرة الإبداعية واتخاذ القرارات الذكية لديهم[29]. وبذلك، فإن إشراك المتعلمين في الأنشطة التعليمية التعلمية وتشجيعهم على استخدام عملياتهم العقلية من خلال الملاحظة والمناقشة وطرح الأسئلة والتلخيص، سيساعدهم في عملية الربط بين المعلومات الجديدة والسابقة. فهم لا يمتصون المعلومات كالإسفنجة، وإنما ينظمونها ويبنونها في إطار جديد يختلف عن السابق[30]. لذا اختار الباحث المرحلة الإعدادية مجالا لبحثه نظرا لأهميتها، باعتبارها مرحلة تتميز بخصائص معينة. ففي هذه المرحلة، تتطور مهارات الطلبة وتتشعب، وتتكون ميولهم وقدراتهم من خلال ربط الخبرات السابقة بعلاقات جديدة وإظهارها بصيغ مختلفة وتتجلى اهمية البحث الحالي على النحو الآتي:

1- التربية اذ تعد اساس بناء شخصية الفرد،ونموه من جميع الجوانب.
2- اللغة بوصفها أقوى وسائل التواصل بين الأفراد..

3- اللغة العربية بوصفها لغة التنزيل التي أنزل الله بها سبحانه وتعالى كتابه العزيز على خير الخلق أجمعين محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وآله وسلم).
4- أهمية البلاغة كونها إحدى فروع اللغة العربية المهمة التي تمكننا من الوقوف على أسرار القرآن الكريم وأبعاده ومراميه، فضلاعن إن لها أهمية في تنمية الذوق الأدبي والاحساس بجمال النصوص الأدبية ، وبها يقاس الأدب ويميزحسنه من رديئه وجميله من قبيحه..
5- أهمية استراتيجية (H4) التي قد تكون سببا لإثراء الحصيلة الفكرية واللغوية، عند الطلاب، بوصفها استراتيجية حديثة وقد تشكل إضافة نوعية إلى مكتبة الدراسات العليا.
6- أهمية المرحلة الاعدادية بوصفها المرحلة التي تسهم في اعداد الطلاب اعدادا قويا ومؤثرا ليصبحوا فيما بعد مواطنين صالحين ومفيدين لمجتمعهم

ثالثا: هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى معرفة(أثر استراتيجية (H4) في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي**.(**

رابعا: فرضية البحث: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درس طلابها باستراتيجية **4H** ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درس طلابها بالطريقة التقليدية المتبعة في اكتساب المفاهيم البلاغية.

خامسا: حدود البحث

1-**الحدود البشرية:** طلاب الصف الرابع الأدبي**.**
-2**الحدود المكانية :**المدارس الاعدادية والثانوية التابعة لمديرية العامة لتربية ديالى /مركز قضاء الخالص).
-3**الحدود الزمانية :** الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2025 - 2026م)
4- الحدود العلمية: موضوعات مادة (البلاغة) في منهج اللغة العربية المقرر تدريسه خلال الفصل الاول، للعام الدراسي (2025/ 2026 م) وهي (البلاغة واقسامها، الجناس، الطباق والمقابلة، التشبيه).

سادسا: تحديد المصطلحات:

أولا: الأثر

- لغة: جاء في لسان العرب: "مأخوذ من أثرت الشيء – بفتح الهمزة ، ومعناه إبقاء الأثر في الشيء"[31].
- اصطلاحا:عرفه(صالح)، بأنه: تشير قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية، ولكن في حال عدم تحقيق هذه النتيجة، قد يكون العامل نفسه أحد الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية"[32].
- (التعريف الإجرائي للأثر) :"هو التغير الحاصل نتيجة المتغير المستقل (استراتيجية (H4) في معدل اكتساب مادة البلاغة لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.

ثانيا: استراتيجية (H4)

- اصطلاحا: إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تسهم في كسر الروتين وإثارة الحماس، وتعتبر مراجعة سريعة لما تم تعلمه. تتكون من أربع خطوات هي: القلب (Heart)، والرأس (Head)، والحرارة (Heat)، واليد (Hand)، بهدف زيادة تحصيل الطلبة[33].
- التعريف الإجرائي لاستراتيجية (**4H**): هي مجموعة من الخطوات المخططة والمنظمة، والمتمثلة بالقلب (الجانب الوجداني)، والرأس (العمليات العقلية)، والحرارة (التفاعل الصفي)، واليد (المهارات المكتسبة)، التي يتبعها الباحث في الموقف التعليمي مع طلاب المجموعة التجريبية في الصف الرابع الأدبي، بهدف توضيح المفاهيم والحقائق وحل المشكلات، لتحقيق الأهداف المرجوة.

ثالثا: الاكتساب

- لغـــــــة: جاء في القاموس المحيط:- الفيروزآبادي: بأنه " كسب: اصاب وأكتسب تصرف واجتهد "[34].
- اصطلاحا: عرفه ابو جادو: بأنه المرحلة الأولى من مراحل التعلم التي يتم من خلالها تمثيل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءا من حصيلته السلوكية[35].
- التعريف الإجرائي للاكتساب: يشير إلى مدى قدرة طلاب عينة البحث على التعرف على المفاهيم البلاغية الموجودة في المادة التي شملتها تجربة البحث، وفهمها، وتطبيقها، وتحليلها، وتركيبها، وتحويلها، وتقاس هذه القدرة من خلال اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية الذي اعتمده الباحث.

رابعا: المفهوم

- لغة: جاء في الصحاح: "فهمت الشيء فهما وفهامية: علمته، وتفهم الكلام: إذ فهمه شيئا بعد شيء "[36].
- اصطلاحا: عرفه كل من مرعي ومحمد: بأنه: كلمة أو كلمات تطلق على صورة ذهنية لها سمات مميزة وتعمم على اشياء لا حصر لها "[37].
- التعريف الإجرائي للمفهوم: هي ألفاظ أو كلمات أو مقاطع تعبر عن أفكار ومواقف تعليمية محددة، تتضمنها بعض موضوعات البلاغة مثل: (السجع، الجناس، الطباق والمقابلة، التورية، التشبيه)، والمقرر تدريسها لطلاب الصف الرابع الأدبي.

خامسا: البلاغة

- لغة: عرفها ابن فارس (ت 395 هـ): الباء واللام والغين اصل واحد صحيح، وهو الوصول الى الشيء، نقول: بلغت المكان اذا وصلت اليه وقد تسمى المشارفة بلوغا[38].
- اصطلاحا: عرفها (طاهر): هي استخدام كلمات فصيحة ودقيقة لنقل المعنى الجليل، بحيث تترك تأثيرا إيجابيا ومؤثرا في نفوس السامعين، مع الحرص على ملاءمة العبارات للمواقف والأشخاص الذين يتم مخاطبتهم[39].
- التعريف الإجرائي لمادة البلاغة: تشمل الموضوعات التي سيتم تدريسها خلال مدة التجربة، الموجودة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأدبي، وهي: (السجع، الجناس، الطباق والمقابلة، التورية، التشبيه وأركانه، التشبيه المفرد والتشبيه التمثيلي).

سادسا: المرحلة الاعدادية

عرفتها (وزارة التربية 1997):- مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة مدتها ثلاث سنوات تهدف الى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكينهم من بلوغ مستوى اعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيدا لمواصلة الدراسة واعدادهم للحياة العملية الانتاجية[40].

سابعا: (الصف الرابع الأدبي): هو الصف الاول من صفوف المرحلة الاعدادية التي تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، وتلي المرحلة المتوسطة، وتسبق المرحلة الجامعية.

الفصل الثاني

الجوانب النظرية والدراسات السابقة

أولا: الجوانب النظرية

1- التعلم النشط: يعد التعلم النشط التطبيق العملي للنظرية البنائية، حيث يشدد على أهمية دور المتعلم الفعال في عملية اكتساب المعرفة وبنائها، مستندا إلى خلفيته الثقافية وتأثير المجتمع على طبيعة هذا البناء. وبالتالي، يمتلك كل متعلم تركيبا معرفيا فريدا، مما يستوجب على المعلم مراعاة الفروق الفردية وإعطاء كل طالب الفرصة لتطبيق ما تعلمه بشكل عملي[41].

برز مصطلح التعلم النشط في أواخر القرن العشرين، وشهد اهتماما ملحوظا في مستهل القرن الحادي والعشرين كأحد التوجهات التربوية والنفسية الحديثة التي تؤثر بشكل إيجابي كبير على مسار التعلم داخل الفصول الدراسية وخارجها، سواء كان ذلك للطلاب في المدارس أو الجامعات. يوصف التعلم النشط بأنه استراتيجية تعلم ونهج تعليمي في آن واحد، حيث ينخرط الطلاب بشكل فعال في الأنشطة والتمارين والمشاريع[42]. يعرف التعلم النشط بأنه: نمط تدريسي يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الفعالة للمتعلم، حيث يقوم بالبحث باستخدام مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية مثل الملاحظة، قراءة البيانات، والاستنتاج، بهدف الوصول إلى المعلومات المطلوبة بنفسه. يتم ذلك تحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه[43].

2- استراتيجيات التعلم النشط: يتضمن التعلم النشط مجموعة كبيرة من الاستراتيجيات الفعالة التي تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية وخلال فترة زمنية قصيرة. ولتحقيق نتائج إيجابية، يجب أن يكون هناك تعاون وثيق بين الطالب والمعلم، مع مراعاة تنويع الاستراتيجيات المستخدمة وفقا لمستويات الطلاب المتعددة والإمكانيات المتاحة والأهداف المرجوة. وقد أشار العديد من الباحثين والكتاب إلى وجود عدد كبير من استراتيجيات التعلم النشط، لكن تطبيقها يتطلب من المعلم التدريب الجيد عليها قبل استخدامها في الفصل، لتفادي الارتباك وضمان عدم شعور الطلاب بالملل نتيجة لعدم إلمام المعلم بطرق التطبيق الصحيحة[44].

تعتبر استراتيجيات التعلم النشط انعكاسا للأفكار التي تدعو إليها النظرية البنائية، والتي تشدد على أهمية بناء المتعلمين لمعارفهم من خلال تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم. وقد أدى ذلك إلى تحول رئيسي في العملية التربوية، حيث انتقل التركيز من العوامل الخارجية المؤثرة في تعلم المتعلم، مثل (شخصية المعلم وأسلوبه وحماسه والمدرسة)، إلى التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر في المتعلم

نفسه، أي التركيز على ما يدور داخل عقله، مثل (معارفه السابقة، وأنماط تفكيره، ودافعيته للتعلم، وقدرته على معالجة المعلومات)، وكل ما يجعل عملية التعلم ذات معنى بالنسبة له[45]. يرى الباحث أن استراتيجيات التعلم النشط تمثل مجموعة من القرارات التي يتخذها المعلم، وتظهر هذه القرارات في أشكال محددة من الأنشطة التي يقوم بها المعلم والطلاب داخل الفصل الدراسي. تبنى هذه الاستراتيجيات على خطوات إجرائية واضحة، توفر لكل خطوة خيارات متعددة تتيح المرونة في التطبيق. وكل خطوة من هذه الخطوات تترجم إلى أساليب تفصيلية، تنفذ وفق تسلسل مدروس ومخطط له يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة

3- استراتيجية 4H)): تتنوع الطرق والأساليب والنماذج المستخدمة في التعلم النشط، وقد تختلف تسمياتها في الأدبيات التربوية، إلا أن معظمها يتفق في الهيكل الأساسي والخطوات المتبعة. ومن أبرز هذه الاستراتيجيات الحديثة استراتيجية **4H**، التي صممها هندريكس من جامعة آيوا في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد ظهرت هذه الاستراتيجية في مطلع القرن العشرين، كرد فعل على تراجع اهتمام الشباب في المناطق الريفية بالتعليم. ومن هنا، سعى المعلمون في تلك المناطق إلى جذب هؤلاء الشباب من خلال التركيز على التعلم التطبيقي، وهو مفهوم محوري، مع العمل على ربط الدراسة الجامعية بالواقع الحياتي[46].

لا تعد هذه الاستراتيجية الطالب مجرد متلق سلبي للمعلومات، بل تشجعه على التفاعل مع المادة الدراسية وربط خبراته الشخصية بالمعرفة المقدمة. ويقوم المعلم بدوره بتنظيم المهام وتطوير مهارات الطالب المتعلقة بالموضوع، مستندا إلى أفكاره ومشاعره والبيئة الصفية المحيطة به، مع العمل على الربط بين هذه العناصر والسياق العام للتعلم[47]. تساهم استراتيجيةH4 في جعل الطالب محور العملية التعليمية، وتعزز التفاعل الفعال بين المعلم والطالب وبين الطلاب فيما بينهم. وتقوم هذه الاستراتيجية على استخدام الحرف (H) لتمثيل أربعة مجالات رئيسية هي: القلب (Heart)، الرأس (Head)، التفاعل (Heat)، واليد (Hand). حيث يطلب من الطالب تنفيذ أنشطة متنوعة تتناسب مع كل مجال من هذه المجالات[48].

***- مراحل استراتيجية H4:**

1- القلب (Heart)- الجانب الوجداني: تعتبر مرحلة القلب الخطوة الأولى في تطبيق الاستراتيجية، حيث يشجع الطلاب على التعبير عن مشاعرهم تجاه موضوع الدرس بمساعدة المعلم. يعطى الطلاب الفرصة للتحدث بحرية عن مشاعرهم وربط موضوع الدرس بحياتهم اليومية، مما يساعدهم على ربط التعلم السابق بالتعلم الجديد وبناء معرفتهم الذاتية. هذا النوع من التعلم يسهم في بناء الحقائق والمعلومات والمفاهيم بطريقة ذات معنى، مما يساعد على الاحتفاظ بها لفترة طويلة[47].

2- الرأس (Head)- العمليات العقلية: تمثل هذه المرحلة الخطوة الثانية، حيث تتاح للطلاب الفرصة للتعبير عن أفكارهم ومشاركة ما يدور في أذهانهم بشأن موضوع الدرس. يشجع المعلم الطلاب على المشاركة الفعالة من خلال طرح أسئلة تحفز التفكير، وقد تكتب هذه الأسئلة على السبورة أو تعرض باستخدام جهاز العارض أو الحاسوب. الهدف هو تشجيع الطلاب على التعبير عن أفكارهم ومناقشتها بحرية.من خلال تحفيزهم على المشاركة الفعالة وطرح عدد من الأسئلة التي تثير تفكيرهن وهذا يكون عن طريق كتابتها على السبورة او عرضها على جهاز العارض فوق الرأس او بوساطة الحاسوب إذ تجعلهن يدلون ويعبرون عن تلك الأفكار التي تكونت لديهن حول موضوع الدرس.

3- الحرارة (Heat)- التفاعل الصفي: تمثل هذه المرحلة الخطوة الثالثة من استراتيجية 1H4، حيث يتم التركيز على التفاعل الصفي. في هذه المرحلة، يشجع الطلاب على مناقشة كيفية توصلهم إلى الحلول وكيفية تعاونهم مع زملائهم داخل المجموعات. يعطى الطلاب الفرصة للتحدث عن تجربتهم في العمل الجماعي ووصف الجو العام داخل الفصل الدراسي. يتم ذلك من خلال توجيه أسئلة حول كيفية تشكيل المجموعات وكيفية التفاعل والتعاون داخلها بهدف إيجاد حلول مناسبة لموضوع الدرس.

4- اليد (Hand)- المهارات المكتسبة: تعتبر هذه المرحلة الخطوة الرابعة والأخيرة من الاستراتيجية، حيث يركز الطلاب على تطبيق ما تعلموه من خلال الأنشطة العملية. يطلب من الطلاب تلخيص الأفكار والمشاعر المتعلقة بموضوع الدرس، إما عن طريق كتابة ملخص أو رسم شكل يوضح الأفكار الرئيسية. هذا يساعد الطلاب على ترتيب أفكارهم وتكوين صورة واضحة عن الموضوع، مما يعزز استيعابهم للمعلومات ويضمن احتفاظهم بها لفترة أطول[49].

دور الطالب في استراتيجية H4:

1- القلب (Heart)- الجانب الوجداني: يطلب من الطالب التعبير عن مشاعره الشخصية المتعلقة بموضوع الدرس، من خلال الإجابة على التوجيه: "اكتب مشاعرك حول الموضوع".
2- الرأس (Head)- العمليات العقلية: يطلب من الطالب التعبير عن أفكاره الخاصة حول الموضوع الذي تم تعلمه، من خلال الإجابة على التوجيه: "اكتب أفكارك حول الموضوع".

3- الحرارة (Heat)- التفاعل الصفي: يطلب من الطالب وصف جو العمل داخل الصف، حيث يعبر عن كيفية تفاعله مع زملائه وكيف تعاونوا فيما بينهم أثناء تكوين المجموعات التعاونية والعمل المشترك.
4- اليد (Hand)- المهارة المكتسبة: يطلب من الطالب تطبيق ما تعلمه من خلال نشاط عملي، من خلال توجيهات مثل: "اكتب، ارسم، صمم، لون، شكل". في هذه المرحلة، يقوم الطالب بتدوين ما فهمه من الدرس في شكل رسومات أو مخططات أو تصاميم تعبر عن الأفكار التي اكتسبها[50].

دور المدرس في استراتيجية H4:

1- بدء الدرس بجلسة مناقشة: يبدأ المعلم الدرس بجلسة نقاش لاستكشاف استعدادات الطلاب ومعرفة ما يعرفونه عن موضوع الدرس، وما يرغبون في معرفته.
2- استثارة حواس المتعلم: يعمل المعلم على استثارة حواس الطلاب المختلفة (النظر، الشم، اللمس، السمع) لجذب انتباههم وزيادة تفاعلهم مع الدرس.
3- ربط المعلومات السابقة بالجديدة: يربط المعلم بين المعارف السابقة للطلاب والمعلومات الجديدة التي سيتم تناولها في الدرس.
4- تحويل الحقائق إلى مبادئ: يسعى المعلم إلى تبسيط المعلومات وتحويل الحقائق إلى مبادئ وقواعد أساسية لتسهيل عملية الفهم والتدريس.
5- المرونة والتكيف مع خطة الدرس: يكون المعلم مرنا وقادرا على التكيف مع أي تغيرات قد تطرأ على سير الدرس وخطة التدريس[1].

أهداف استراتيجية H4:

1- خلق بيئة تعليمية مشجعة ومريحة: تهدف الاستراتيجية إلى إيجاد بيئة تعليمية مريحة ومشجعة تجعل عملية التعلم أكثر متعة، مع التركيز على تطوير مهارات المتعلمين وممارستهم الأنشطة المرتبطة بالبيئة المحيطة.
2- تنمية النظرة الإبداعية وحل المشكلات: تسعى الاستراتيجية إلى تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين وتعزيز قدرتهم على اتخاذ قرارات ذكية لحل المشكلات التي قد تواجههم[52].
3- إكساب المتعلم المهارات والمعرفة العلمية: تهدف إلى تزويد المتعلمين بالممارسة والمعرفة في العلوم والتكنولوجيا، بما يمكنهم من استكشاف فرص العمل ومواكبة التطورات العلمية.
4- إكساب المتعلم العديد من المهارات: تهدف الاستراتيجية إلى تزويد المتعلمين بمهارات متعددة مثل القيادة، المواطنة، الثقة بالنفس، انضباط الشخصية، التفكير النقدي، والمشاركة الفعالة في شؤون المجتمع[53].
5- زيادة قدرات المتعلمين الإيجابية: تهدف إلى تعزيز وتنمية القدرات الإيجابية لدى المتعلمين لتمكينهم من التعامل بشكل أفضل مع التحديات.
6- تطوير السلوك المقبول اجتماعيا والمعايير والقيم الشخصية: تسعى الاستراتيجية إلى تطوير سلوك المتعلمين لتتوافق مع المعايير الاجتماعية المقبولة وتعزيز القيم الشخصية التي تساعدهم على العيش بشكل أفضل في المجتمع[54].

ثانيا: الدراسات السابقة: سيعرض الباحث بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات البحث الحالي كما يأتي:

1. دراسة البياتى

وعدنان[50]: هدفت هذه الدراسة الى معرفة (أثر اسراتيجية **4H** فى تحصيل طالبات الصف الخامس العلمى فى مادة الكيمياء) اجريت هذه الدراسة فى العراق، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمى، واختار الباحث بشكل عشوائى شعبى (أ، ب) لتمثل مجموعى البحث بواقع (25) طالبة للمجموعة التجريبية و(25) للمجموعة الضابطة،درس الباحث المجموعة التجريبية باستعمال(اسراتيجية 4H)، ودرس الباحث المجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية، وقد كافأ الباحث بس المجموعتس لبعض المتغرات مثل العمر الزمى والتحصيل الدراسى للوالدين واستمرت مدة التجربة ثلاثة اشهر، كما تحددت المادة العلمية بكتاب الكيمياء للصف الخامس العلمى للعام الدراسى (2022-2023) ،وتم صياغة (100) هدفا سلوكيا، استعمل الباحث اختبارا تحصيليا فى مادة الفرياء،بلغت عدد فقراته(30) فقرة اختبارية(اختيار من متعدد)، عرض على مجموعة من الخراء والمحكمس وتم حساب صدق الاختبار وثباته بطريقة التجزئة النصفية وصححت باستعمال معادلة سبرمان-براون، كذلك تم إيجاد معاملات الصعوبة والسهولة لفقرات الاختبار ومعامل التمير للفقرة، واستعملت الباحثة معادلة

الاختبار (T-Test) لعينتس مستقلتس وبعد تحليل النتائج إحصائيا، أظهرت نتائج الدراسة إلى: أن المجموعة التجريبية الى درست باستخدام اسراتيجية 4H تفوقت على المجموعة الضابطة الى درست بالطريقة التقليدية ى الاختبار التحصيلى.
واقترح الباحث ما يلي:

1- اجراء دراسة مماثلة باعتماد اثر اسراتيجية (H4) ى التحصيل ى مراحل ومواد دراسية اخرى.
2- اجراء دراسة حول اثر استراتيجية (H4) في اكتساب المفاهيم الكيميائية والذكاء المنطقي لدى طالبات المرحلة الاعدادية[50].

2. **دراسة صالح وعلى [55]:** هدفت هذه الدراسة الى معرفة(أثر اسراتيجية **(4H)** ى تحصيل طالبات الصف الثانى المتوسط ى مادة الفرياء واستطلاعهن الفريانى)اجريت هذه الدراسة ى العراق ،جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم، وتكونت عينة الدراسة من(64)طالبة من طالبات الصف الثانى المتوسط من متوسطة الشمس للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ الثانية، واختارت الباحثة بشكل عشوانى شعبى (أ، ب) لتمثل مجموعى البحث بواقع (32) طالبة للمجموعة التجريبية و(32) للمجموعة الضابطة،درست الباحثة المجموعة التجريبية باستعمال(اسراتيجية 4H) ، ودرست المجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية، وقد كافأت الباحثة بس المجموعتس لبعض المتغرات مثل العمر الزمى والتحصيل الدراسى للوالدين واستمرت مدة التجربة ثلاثة اشهر، كما تحددت المادة العلمية بكتاب الفرياء للصف الثانى المتوسط للعام الدراسى (2023-2024)، وتم صياغة (102) هدفا سلوكيا،وقد اعدت الباحثة (32)خطة تدريسية، استعملت الباحثة اختبارا تحصيليا ى مادة الفرياء،بلغت عدد فقراته (40) فقرة اختبارية(اختيار من متعدد)، عرض على مجموعة من الخراء والمحكمس وتم حساب صدق الاختبار وثباته بطريقة التجزئة النصفية وصححت باستعمال معادلة سبرمان-براون، كذلك تم إيجاد معاملات الصعوبة والسهولة لفقرات الاختبار ومعامل التمير للفقرة، واستعملت الباحثة معادلة الاختبار (T-Test) لعس‌تس مستقلتس وبعد تحليل النتائج إحصائيا، وتوصلت الدراسة إلى:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بس متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللوانى درسن باستخدام اسراتيجية(H4) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللوانى درسن على وفق الطريقة الاعتيادية ى اختبار التحصيل لمادة الفرياء.
2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بس متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللوانى درسن باستخدام اسراتيجية(H4) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللوانى درسن على وفق الطريقة الاعتيادية ى مقياس الاستطلاع الفريانى.

واقمرحت الباحثة ما يلى:

1- اجراء دراسة مماثلة باعتماد اثر اسراتيجية (H4) ى التحصيل ى مراحل ومواد دراسية اخرى.
2- اجراء دراسة حول اثر اسراتيجية (H4) ى اكتساب المفاهيم الفريائية والذكاء المنطقى لدى طالبات المرحلة الاعدادية.

ثالثا: جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

1.الإفادة منها في تحديد أبعاد المشكلة وتحديد الأهداف وفرضيات البحث الملائمة.
2.الإفادة من الدراسات السابقة للمنهج المتبع في الدراسة الحالية واختيار التصميم التجريبي المناسب.
3.التعرف على الأدوات المستعملة في البحوث واختيار وتبني بعضها.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل المنهج المتبع في الدراسة الحالية، ويعرض الإجراءات التي اتخذها الباحث لتحقيق هدف الدراسة، وفيما يلي تفصيل لذلك.

أولا: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي، لكونه المنهج الأنسب لتحقيق هدف الدراسة، إذ يعتمد المنهج التجريبي أساسا على أسلوب التجربة العلمية الذي يكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات المختلفة.

ثانيا: التصميم التجريبي: يمثل التصميم التجريبي خطة عمل للإجراءات وكيفية تنفيذ التجربة وتنظيم الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة قيد الدراسة ومراقبتها، وبذلك يمكن اختبار الفرضيات والتوصل إلى نتائج دقيقة حول العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة[56]، لذا اعتمد الباحث تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي، فجاء التصميم على ما مبين في الجدول رقم (1) ادناه.

الجدول (1)التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	استراتيجية(H4)	اكتساب المفاهيم البلاغية	اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية
الضابطة	ــــــــــــــــ		

ثالثا: مجتمع البحث وعينته

1. **مجتمع البحث:** يشمل مجتمع البحث الحالي طلاب المدارس الثانوية والإعدادية النهارية الرسمية للبنين في مركز قضاء الخالص للعام الدراسي (2025 - 2026)والبالغ عددها (26) مدرسة اعدادية وثانوية.
2. **عينة البحث:**

1. **عينة المدارس:** اختار الباحث عشوائيا[1] اعدادية الرواد للبنين، التابعة لمديرية تربية ديالى، قسم تربية الخالص، لتطبيق التجربة وكانت تضم شعبتين للصف الرابع الأدبي.
2. **عينة الطلاب:** زار الباحث إعدادية (الرواد للبنين) النهارية الواقعة في مركز قضاء الخالص، فوجد أنها تضم شعبتين للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي(2025-2026)، وهي (أ، ب)، وبطريقة السحب العشوائي* اختار الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وعدد طلابها (30) طالبا، والتي ستدرس مادة البلاغة على وفق . (استراتيجية H4)، وشعبة (ب) المجموعة الضابطة وعدد طلابها (30) طالبا ستدرس المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية، وبهذا تكون عينة البحث مكونة من (60) طالبا، ولم يتم استبعاد أي طالب لان الطلاب ناجحين جميعهم إلى الصف الرابع الأدبي.

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث

حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائيا في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة، وهذه المتغيرات هي:

1. العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور.
2. التحصيل الدراسي للآباء.
3. التحصيل الدراسي للأمهات.
4. درجات مادة البلاغة في اختبار نصف السنة للعام الدراسي السابق.

وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات بين مجموعتي البحث:

خامسا: ضبط المتغيرات غير التجريبية

من أبرز خصائص البحث التجريبي في مفهومه العلمي أنه عمل مضبوط، وضبط التجربة ليس بالأمر السهل، إذ لا يقتصر على تحكم الباحث في متغير واحد لمراقبة أثره في متغير آخر، بل يشمل أيضا التعرف على المتغيرات الأخرى التي تؤثر في المتغير التابع والسيطرة عليه[57]، وأهم هذه المتغيرات هي:

1. **اختيار العينة**: حاول الباحث السيطرة على الفروق في اختيار العينة، بإجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في عمرهم الزمني محسوبا بالشهور، والتحصيل الدراسي للأبوين ودرجات الطلاب في مادة اللغة العربية للعام الدراسي(2024-2025).
2. **الحوادث المصاحبة**: لم يواجه طلاب المجموعتين أي ظروف أو طوارئ أو حوادث قد تعيق سير التجربة.
3. **الاندثار التجريبي**: لم تحدث أي حالات ترك أو انقطاع خلال فترة إجراء التجربة.
4. **العمليات المتعلقة بالنضج:** لم يكن لهذا المتغير أثر يذكر في التجربة لان النضج إذا حصل في يحصل لدى طلاب المجموعتين معا
5. **أداة القياس:** استعمل الباحث أداة قياس موحدة للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، وهي الاختبار النهائي لقياس مدى اكتساب المفاهيم البلاغية.
6. **أثر الإجراءات التجريبية:** عمل الباحث للحد من هذا العامل في سير التجربة بما يأتي:

[1] تمت عملية اختيار المدرسة بطريقة السحب العشوائي البسيط، إذ كتب الباحث اسماء المدارس على اوراق صغيرة ووضعها في كيس، ثم سحب واحدة منها فكانت اعدادية الرواد للبنين، وبالطريقة نفسها تم اختيار الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية

1. **سرية البحث:** حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع مدير المدرسة، اذ تم عدم إبلاغ الطلاب بطبيعة البحث وهدفه حتى لا يتأثر نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة، مما قد يؤثر على سلامة النتائج.
2. **المادة الدراسية**: كانت المادة الدراسية للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وهي اربعة موضوعات لمادة البلاغة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأدبي المقرر تدريسه في الفصل الاول للعام الدراسي2025 – 2026م.
3. **القائم بالتدريس**: قد يؤثر تعيين مدرس لكل مجموعة في المتغير التابع بسبب تأثير شخصية المدرس أو كفاءته، لذا فضل الباحث تدريس مجموعتي البحث بنفسه لتفادي تأثير هذا العامل.
4. **توزيع الحصص**: اعتمد الباحث الجدول الأسبوعي المطبق في المدرسة من غير تغيير فيه , إذ درس الباحث حصة واحدة اسبوعيا لكل مجموعة.
5. **مدة التجربة**: كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث وهي (12) أسبوعا ، إذ بدأت التجربة بتاريخ /20255/10، وانتهت بتاريخ /1 /8 2026 اذ قسم الباحث كل الموضوعات على حصتين لغرض فهم الطلاب للمادة وزيادة اكتسابهم للمفاهيم البلاغية، وكان الاسبوع الذي يلي انتهاء التجربة هو لإجراء الاختبار وبذلك تكون المدة التي درست فيها موضوعات البلاغة اثنى عشر اسبوعا، بواقع حصة واحدة لكل مجموعة اسبوعيا بحيث درس موضوعا واحدا في كل حصة.
6. **بناية المدرسة:** طبقت التجربة في مدرسة واحدة، وفي صفين متجاورين ومتشابهين من حيث المساحة، وعدد الشبابيك والإنارة، وعدد المقاعد ونوعها.

سادسا: تحديد المادة العلمية

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة وهي: (4) موضوعات دراسية من موضوعات مادة البلاغة للصف الرابع الأدبي للفصل الاول من العام الدراسي 2025-2026 ،والموضوعات هي) **البلاغة واقسامها، الجناس، الطباق والمقابلة، التشبيه**.(

سابعا: صياغة الأهداف السلوكية

صاغ الباحث (49) هدفا سلوكيا اعتمادا على الأهداف العامة، ومحتوى موضوعات البلاغة التي ستدرس في التجربة، موزعة على المستويات الستة في المجال المعرفي لتصنيف بلوم (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)، وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية وتغطيتها للأهداف العامة تم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وفي التربية وعلم النفس، وفي ضوء اراء المحكمين، تم اضافة وحذف وتعديل قسم منها واستقرت بصيغتها النهائية على (48) هدفا سلوكيا، بعد أن حصلت على (80%) من المحكمين.

ثامنا: إعداد الخطط التدريسية

تعد الخطط التدريسية من المتطلبات الأساسية للتدريس الناجح. ولتحقيق أهداف البحث، قام الباحث بإعداد خطط تدريسية قبل بدء التجربة لموضوعات البلاغة والتطبيق التي ستدرس خلالها، وذلك استنادا إلى محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصوغة، ووفقا لطبيعة المتغير المستقل. (استراتيجية H4) للمجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فقد أعد لها خططا بالطريقة التقليدية، وعرض الباحث أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، في طرائق تدريس اللغة العربية، والتربية وعلم النفس، للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة الخطتين، وجعلهما سليمتين، وفي ضوء ما أبداه الخبراء، تم إجراء بعض التعديلات عليهما وأصبحتا جاهزتين.

تاسعا: طريقة إجراء التجربة

باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب المجموعتين (التجريبية، والضابطة) بتاريخ 2025/10/5، وقد درس الباحث طلاب المجموعة التجريبية على وفق (استراتيجية H4) ، متبعا الخطوات الآتية:

1. قدم الباحث في كل موضوع من موضوعات التجربة مجموعة من الأنشطة المناسبة التي تتضمن مضامين فكرية وتربوية ولغوية في البلاغة، وتتسم بالفصاحة والبلاغة والجمال. استخدمت هذه الأنشطة لاستنباط الدروس والعبر، مما يساعد على توسيع المعنى وتنمية مهارة التمثيل، وهي إحدى مهارات التفكير العليا.
2. تعاون الباحث مع الطلاب باستخدام (استراتيجية H4) للتفاعل مع المعلومات الجديدة من خلال إجراء تجارب وأنشطة للإجابة عن تساؤلاتهم، مما يساعد في الكشف عن أفكارهم وقدراتهم واستيعاب المفاهيم الجديدة. يهدف هذا إلى تنمية تفكير الطلاب واعتمادهم على أنفسهم في استخدام البلاغة.

3. شجع الباحث الطلاب في قيادة المناقشة الموجهة عن طريق كشف المعلومة بأنفسهم ومشاركتهم الفاعلة فيها بأثارة تفكيرهم بنوع من الأسئلة التي تساعدهم على التفاعل فيما بينهم لتوليد الافكار وتحليلها وتعزيزها وتقويمها ونقدها. إما المجموعة الضابطة فقد درسها الباحث على وفق الطريقة التقليدية، وبهاتين الطريقتين أكمل الباحث تجربته، إذ انتهت التجربة في 8 /2026/1.

عاشرا: أداة البحث

اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية: تؤدي الاختبارات التحصيلية دورا مهما في العملية التعليمية، اذ تحدد مستوى تحصيل الطالب للمعلومات والمهارات في مادة دراسية سبق له دراستها، وذلك من خلال إجاباته على مجموعة من الأسئلة أو الفقرات التي تمثل المحتوى الدراسي[58]. ومن متطلبات البحث الحالي اعتماد اداة لقياس مدى اكتساب الطلاب (عينة البحث) للمفاهيم البلاغية ، لذا اعد الباحث اختبارا مكونا من (30) فقرة من متعدد، ملحق (1) يوضح ذلك.

-**صياغة فقرات الاختبار:** أعتمد الباحث على صياغة فقرات اختبار لاكتساب المفاهيم النحوية التي تقيس المستويات الثلاث الأولى من تصنيف بلوم(Bloom) (معرفة، فهم، تطبيق) من نوع الاختيار من متعدد، والتوصيل، إذ صاغ ثلاث فقرات لكل مفهوم لقياس (تذكر، فهم، وتطبيق) المفهوم، وبذلك أصبح عدد فقراته (54) فقرة وأنه أكثر أنواع الاختبارات تقويما لأهداف المادة في يسر وسهولة على الرغم من الجهد الكبير الذي يبذل في إعدادها، كما أنها تخرج من ذاتية المصحح ولا تتأثر به عند وضع الدرجة[59].

د- صدق الاختبار: ويقصد به أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه "[60]، ولكي يتم التحقق من صدق الاختبار إعتمد الباحث على الآتي:-

-***الصدق الظاهري:**- اجراه الباحث من طريق عرض الاختبار على مجموعة من السادة الخبراء، ونال وأعتمد نسبة (85%) من موافقة المحكمين حتى أصبح بصيغته النهائية.

هـ- إعداد تعليمات الاختبار : وضع الباحث التعليمات الآتية:-

1- **تعليمات الإجابة:** أعد الباحث تعليمات الإجابة على فقرات الاختبار اكتساب المفاهيم البلاغية إذ تكون واضحة، وأن تكون التعليمات متضمنة عدد فقرات الاختبار[61]. ووضع الباحث تعليمات الإجابة على فقرات الاختبار وقد طلب الباحث من طلاب قراءة الفقرات بدقة وتسجيل الإجابة والوقت المخصص للإجابة.

2- **تعليمات التصحيح:** خصص الباحث لكل فقرة من فقرات الاختبار درجة واحدة ، أي إعطاء الدرجة للإجابة الصحيحة، ودرجة صفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة، والفقرات التي تحمل أكثر من اختيار تعامل معاملة الإجابة الخاطئة.

و- التجربة الاستطلاعية: للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار طبق الباحث الاختبار اكتساب المفاهيم النحوية على عينة استطلاعية مماثلة لعينة البحث وتألفت من (100) طالبا في مدرستي (اعدادية المتنبي، ثانوية المالكي) للبنين للعينة الاستطلاعية، إذ تشير الأدبيات الى أن إختيار هذه العينة كان على رأي: هو أختيار(400) من مجتمع البحث ينتقون بدقة عالية من مجتمع البحث ومن أبرز أصحاب هذا الإتجاه Anastasi [62]وهدف الباحث بأختبار (150) طالبا من مجتمع البحث لطلاب الصف الرابع الأدبي من مدارس مختلفة في المحافظة ,وطبق الباحث الاختبار في تاريخ 11/4 / 2025، لموضوعات الكورس الاول، وقد كان الهدف منه معرفة:-

1- **الزمن المناسب للاختبار:** أتضح للباحث من خلال التطبيق وضوح التعليمات والفقرات للمجيبس(الطلاب)، وإن متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس هو(35) دقيقة، حسب معادلة أستخراج الزمن.

2- **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:** بعد تصحيح الباحث إجابات طلاب العينة الاستطلاعية على الاختبار التعليمي تم ترتيبها من أعلى درجة إلى أدنى درجة واختارت منها أعلى (27%) وأدنى (27%) بوصفها أفضل نسبة يمكن أخذها في إيجاد صعوبة الفقرة وذلك لأنها تقدم مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز[63]. وحلل الباحث إجابات المجموعتين العليا والدنيا على وفق الخطوات الآتية:-

1- **مستوى صعوبة الفقرات** وجدها الباحث كانت تتراوح ما بين (0,32 / 0,59) وجميعها مقبولة.

2-**قوة تمييز الفقرات:** بعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد الباحث أنها كانت تتراوح ما بين (0,33 / 0,61) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها مقبولة، وبين (Brown) أن الفقرة جيدة إذا كانت قوتها التمييزية (0,20) فأكثر[64].

3- **فعالية البدائل الخاطئة:** تم حساب فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التعليمي اتضح انها تنحصر بين (-0,4/ -0,27).

هـ- ثبات الاختبار: قام الباحث بتطبيق الاختبار للتأكد من ثباته على عينة استطلاعية من مدرستي وبلغ عدد أفراد العينة (**150**) طالبا، وبعدها أستعمل الباحث معامل الثبات بطريقة (التجزئة النصفية) كونها تقتصر بالوقت والجهد وتتجنب إعادة الاختبار مرة ثانية والانتظار فترة زمنية تزيد على أسبوعين أو ثلاثة أسابيع من التجربة، فاتضح ان قيمة معامل الثبات (0,72) ثم صحح بمعادلة

إحصائية في سبيرمان براون *Spearman-Brown*فأصبح معامل ثبات الاختبار (0,83) يوضح ذلك ويمثل هذا معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة التي اذا بلغ معامل ثباتها (0,70) فأكثر فأنها تعد جيدة[59].

الحادي عشر: الوسائل الإحصائية

1. الاختبار التائي (T-Test) ذو النهايتين لعينيتين مستقلتين

استعمل في التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني للطلاب، و درجات الطلاب في نصف السنة، واختبار اكتساب المفاهيم البلاغية).

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتيجة التي توصل إليها الباحث وتفسيرها لمعرفة أثر (استراتيجية H4) في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي ثم معرفة دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات مجموعتي البحث للتحقق من فرضية البحث.

فرضية البحث الصفرية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درس طلابها باستراتيجية H4 ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درس طلابها بالطريقة التقليدية المتبعة في اكتساب المفاهيم البلاغية)) بعد تطبيق الاختبار الذي اعده الباحث ملحق(1) في هذا البحث، وتصحيح اجابات الطلاب عن فقرات الاختبار، واستخراج درجات الطلاب لمجموعتي البحث، تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(t-test) كوسيلة احصائية لهذا الغرض، وكانت النتائج على ما مبين في جدول (2).

جدول (2) يبين الوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	20,34	3,210	10,304	58	4,355	2,000	دالة إحصائيا
الضابطة	30	14,65	3,053	9,320				

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا البلاغة على وفق (استراتيجية H4) (20,34) بتباين مقداره (10,304)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا البلاغة على وفق الطريقة التقليدية (14,65)، بتباين مقداره (9,320) وأن القيمة التائية المحسوبة (5,321) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2,000) وعليه ترفض الفرضية الصفرية التي تنص: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست البلاغة على وفق (استراتيجية H4)ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست البلاغة بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم البلاغية). وتقبل الفرضية البديلة: (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست البلاغة على وفق (استراتيجية H4)ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست البلاغة على وفق الطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية).

تفسير النتيجة:

بعد عرض النتيجة التي اسفرت عنها البحث، يرى الباحث ان سبب ذلك يعود الى مجموعة من العوامل هي:

1. إن الخطوات التي اتبعت في تدريس المفاهيم البلاغية على وفق (استراتيجية H4)، قد شدت أنتباه طلاب المجموعة التجريبية، فضلا عن اهتمامهم بمادة البلاغة، أو الاقبال على دراستها، إذ أن الطالب يستقصي المعلومات بنفسه من اجل الوصول الى تشكيل البناء المعرفي في ذهنه.
2. إن المفاهيم البلاغية التي تضمنتها موضوعات البلاغة المقرر تدريسها للصف الرابع الأدبي، والتي درست في أثناء مدة التجربة من المفاهيم التي يصلح تدريسها على وفق (استراتيجية H4)أكثر من صلاحية تدريسها على وفق الطريقة التقليدية.

3. إن الخطوات المتبعة في تدريس المفاهيم البلاغية على وفق (استراتيجية H4)تتصف بقدرتها على أيجاد نوع من التفاعل بين المدرس وطلابه أكثر من الخطوات المتبعة في التدريس على وفق الطريقة الاعتيادية، إذ تتيح للطالب التفكير المستقل في استقصاء المعلومات المعرفية.
4. إن الخطوات المتبعة في تدريس المفاهيم البلاغية على وفق (استراتيجية H4)تتصف بقدرتها على ايجاد نوع من التفاعل بين المدرس وطلابه أكثر من الخطوات المتبعة في التدريس على وفق الطريقة التقليدية، إذ تتيح للطالب التفكير المستقل في استقصاء المعلومات المعرفية.

الفصل الخامس

الاستنتاجات، التوصيات، المقترحات

الاستنتاجات

في ضوء النتيجة التي اسفر البحث عنها، يمكن أن يستنتج الباحث ما يأتي:
1. إن التعليم باستعمال (استراتيجية H4)أسهم في رفع مستوى تحصيل الطلاب وزيادة قدرتهم على اكتساب المفاهيم البلاغية بشكل أفضل من التعلم باستعمال الطريقة الاعتيادية .
2. إن التعليم باستعمال (استراتيجية H4)له أثر في جعل الطالب يفهم ويدرك ما يكتسبه من مفاهيم على نقيض الطالب الذي يتعلم بالطريقة التقليدية، إذ تنخفض لديه عملية فهم المفاهيم وادراكها.
3. تتفق نتيجة البحث مع ما أكدت عليه الأدبيات من أن تعلم المفاهيم باستعمال الاستراتيجيات التعليمية بوصفها طرائق تدريس مفضلة في تعلم المفاهيم، وإمكانية استعمالها في مواد دراسية مختلفة ومراحل دراسية متباينة.

أولا: التوصيات

في ضوء نتائج البحث التي توصل اليها، يوصي الباحث بما يأتي:
1. العناية باستعمال (استراتيجية H4)في تدريس مادة البلاغة والتطبيق للصف الرابع الأدبي.
2. ضرورة تضمين دورات طرائق التدريس والتدريب الجامعي موضوعات تتعلق بتدريس المفاهيم العلمية على وفق نماذج النظرية البنائية.
3. العمل على مجموعات صغيرة داخل الصف للوصول الى مستوى افضل في العملية التعليمية.
4. ضرورة التأكيد على استعمال الطرائق والنماذج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس من قبل المشرفين التربويين في اثناء زيارتهم للمدارس.

ثانيا: المقترحات

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:
1. دراسة مماثلة للدراسة باستعمال نماذج واستراتيجيات مختلفة قائمة على الفلسفة البنائية.
2. دراسة أثر (استراتيجية H4)في متغيرات اخر مثل (الاتجاهات، الميول، التفكير الناقد).
3. دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الجنسين معا.
4. دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع اللغة العربية الاخرى ومراحل اخرى.

المصادر

[1] الخالدي، سندس عبد القادر،(1993): صعوبات تدريس البلاغة ودراستها لدى طلبة الصف الخامس الادبي من وجهة نظر المدرسين والطلبة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد (رسالة ماجستير غير منشورة).
[2] ابراهيم،عبد العليم،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة- مصر، ب.ت.
[3] الهاشمي،عابد توفيق، (1972):الموجه العلمي لمدرسي اللغة العربية، مطبعة الرشاد، بغداد، العراق
[4] العبيدي، رقية عبد الأئمة ،(2000): أثر تدريس البلاغة بطريقة الاستكشاف في التحصيل وانتقال أثر التعلم والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد)، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
[5] الحميري، هديل حميد علو ،(2002): أثر استخدام أنموذجي جانيه وكلوزماير في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، كلية المعلمين، جامعة ديالى، (رسالة ماجستير غير منشورة).
[6] الجنابي، انتصار عبد الحمزة، (2003): أثر أنموذجي هيلداتابا وميرل وتنسون في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي والاحتفاظ بها، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد)، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

[7] الخفاجي، عدنان عبد طلاك، (2004):أثر الآيات القرآنية(أمثلة عرض)،في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في البلاغة، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية،(رسالة ماجستير غير منشورة).
[8] محمد، إبراهيم عبد الكريم ،(2004): أثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة العربية ، كلية التربية، جامعة ديالى ، (رسالة ماجستير غير منشورة).
[9] الزغيبية، شيماء حسن عبد الهادي ،(2006): أثر تجزئة القاعدة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة والاحتفاظ بها،كلية التربية الأساسية،جامعة بابل،(رسالة ماجستير غير منشورة).
[10] الشويلي، حيدر محسن سلمان ،(2007): إثراء موضوعات كتاب البلاغة والتطبيق بنصوص مختارة من نهج البلاغة للإمام علي (علية السلام) وأثره في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي ، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد ،(رسالة ماجستير غير منشورة) .
[11] النعيمي ، كوكب اسماعيل يحيى عبدالله،(1995): أثر التدريس بطريقتي المحاضرة مع القراءة الخارجية والمحاضرة مع المناقشة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ ، كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد، العراق، (رسالة ماجستير غير منشورة).
[12] الكخن، أمين، (1992): دليل أبحاث ميدانية في تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم الاساس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
[13] الابراشي، محمد عطية، والتوانسي، أبو الفتوح ، محمد، (ب ت): الموجز في الطرق التربوية لتدريس اللغة القومية ، مكتبة النهضة ، الفجالة، مصر.
[14] الدليميان، الدليمي، طه علي حسين، والدليمي، كامل محمود نجم، (2004): أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، ط 1، دار الشروق، مطبعة الشروق، عمان، الأردن.
[15] مطلوب، أحمد ،(1980): البلاغة العربية المعاني والبيان والبديع، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
[16] عطا، ابراهيم محمد، (2006): المرجع في تدريس اللغة العربية، ط2، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر.
[17] عطا، ابراهيم محمد، (1987): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ج2، الطبعة الاولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
[18] سعادة، جودت احمد، (1984): مناهج الدراسات الإجتماعية ،دار العلم للملايين، بيروت – لبنان.
[19] العبيدي، رقية عبد الأئمة، (2000): أثر تدريس البلاغة بطريقة الاستكشاف في التحصيل وانتقال أثر التعلم والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
[20] عبد الله، عبد الحميد، (2001):العلاقة بين المعرفة البلاغية واستخدامها في التعبير الإبداعي الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة، العدد السابع، ٣.-٤٦.
[21] عبد عون، فاضل ناهي، (2002): تقويم تدريس مادة البلاغة في المدارس الثانوية والإعدادية في محافظة القادسية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات. مجلة جامعة القادسية، العدد الثالث، المجلد الثاني.
[22] خضير، نادية،(2006):اثر استعمال دورة التعلم في اكتساب المفاهيم البلاغية واستباقها لدى طالبات الصف الخامس الادبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد.
[23] حاشي، رجاء عبد كاظم ،(2008): بناء برنامج في تدريس مادة البلاغة لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد في ضوء أهداف المادة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
[24] إسماعيل، زكريا،(1999): طرق تدريس اللغة العربية، دارالمعرفة الجامعية، الإسكندرية ،مصر.
[25] قطامي، يوسف، وآخرون، (2000): تصميم التدريس، دار الفكر، عمان، الأردن.
[26] الكعبي كرار عبد الزهرة، (2018): استراتيجيات حديثة في التعليم والتعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
[27] شاهين، نجاة،(2009): أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل وتنمية عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة التربية العملية (مجلة علمية محكمة)، المجلد (12)، رسالة ماجستير منشورة، غزة- فلسطين.
[28] Davis, shields, (2003). The California 4-H Youth Development Program-Directions for the Decade Ahead, the 4- H Mission and Direction Committee, The University of California, USA.
[29] Heck, k, & Subramaniam, A., & Carlos, R., (2010). The step-It- up2-Thrive Theory of change, 4-H center for youth Development, University of California, Education, Psychology.
[30] دروزة، افنان نظير، (2004): اساسيات في علم النفس التربوي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
[31] ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم، (2011): لسان العرب، تحقيق احمد سالم، وحسن عادل، مجلد 14، مركز الشرق الاوسط الثقافي للطباعة والنشر والترجمة والتوزيع.
[32] صالح، علي عبد الرحيم، (2014): المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية ، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
[33] امبو سعيدي، عبدالله بن خميس، وهدى بنت علي الحوسنية، (2016): استراتيجيات التعلم النشط، دار المسيرة، عمان.
[34] الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت817ه)، (1978): القاموس المحيط، ج1، دار الفكر، بيروت.
[35] أبو جادو، صالح محمد علي، (2003):علم النفس التربوي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الاردن.
[36] الجواهري، اسماعيل بن حماد(ت 398)، (ب.ت): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج5، تحقيق عبد الغفور عطار، مطابع دار الكتاب العربي، مصر.
[37] مرعي، توفيق ومحمد محمود الحيلة، (2005): طرائق التدريس العامة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
[38] ابن فارس، أبو الحسين أحمد، (ب. ت): معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، المجلد الخامس، دار الكتب العلمية، قم، إيران.
[39] طاهر، علوي عبدالله، (2010): تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن.
[40] وزارة التربية، (1997): نظام المدارس الثانوية، مطبعة وزارة التربية، بغداد، العراق.
[41] دعج، وضاح طالب، (2020): استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها،دارغيداء للنشر والتوزيع

[42] سعادة، جودت احمد، (1984): مناهج الدراسات الإجتماعية، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان.
[43] بدير، كريمان محمد، (2012): التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن.
[44] عطية، محسن علي، (2018): التعلم النشط استراتيجيات واساليب حديثة في التدريس، الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الاردن.
[45] السيد، جيهان كامل، وفوزية محمد الدوسري، (2003): فاعلية أنموذج التعلم البنائي في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم الجغرافية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى تلميذات الصف الأول من المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية (دراسات في المناهج وطرائق التدريس) العدد (91) ديسمبر ، كلية التربية - جامعة عين شمس.
[46] Lee John B (1995). Head Heart Hands Health: A History of 4H in Ontario Ontario 4H Council. ISBN 0-9698437-0-4.
[47] علي، صادق مظهر،(2019):أثر استراتيجية H4 في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الادبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت.
[48] العتبي، خليفة محمد علي خليفة،(2022): فاعلية استراتيجية H4 في تحصيل مادة العلوم والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني متوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.
[49] عادي، عمر عبد الله احمد، (2021): أثر استراتيجية H4 في التحصيل والاستطلاع الجغرافي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل.
[50] البياتي، عدنان حكمت، (2023): أثر استراتيجية H4 في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء، بحث منشور، مجلة أوراق ثقافية، بيروت، لبنان
[51] Beckman, Carrie & Schultz, Linda (2008). Strengthening the agricultural extension program in Iraq, training curriculum for working with women and youth, New Mexico State University, Cooperative Extension Service, and United States of America.
[52] Phelps, Connie S., (2005): The Relationship Between Participation in Community Service eLearning Projects and Personal and Leadership Life Skills Development in Louisiana High school 4-H Leadership Activities, Doctor of Philosophy in The School of Human Resource Education and Workforce Development Louisiana State University,
[53] Shank, Stephanie & Pater, Susan& Astroth, Kirk (2010): Arizona 4- H Volunteer Handbook, Head, Heart, Hands, Health Cooperative Extension, College of Agriculture and Life Sciences, University of Arizona (Tucson, AZ) Cooperative Extension.
[54] Heck, k, & Subramaniam, A., & Carlos, R., (2010). The step-It- up2-Thrive Theory of change, 4-H center for youth Development, University of California, Education, Psychology.
[55] صالح، علي عبدالرحيم، اثر استراتيجية H4 في تحصل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء واستطلاعهن الفيزياوي، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد،كلية التربية ابن الهيثم.
[56] وبست، جون، ،(1988): مناهج البحث التربوي ترجمة عبد العزيز الغانم، مؤسسة التقدم العلمي، الكويت.
[57] الزوبعي عبد الجليل ابراهيم، والغنام ،محمد احمد ،(1974): مناهج البحث في التربية ، ج2، مطبعة العاني ، بغداد .
[58] الخوالدة، ناصر احمد، ويحيى اسماعيل،(2001): طرائق تدريس التربية الاسلامية واساليبها وتطبيقاتها العملية، دار حسنين للنشر والتوزيع، الأردن.
[59] الإمام، مصطفى محمود وآخرون، (1990): التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر، العراق.
[60] الدليمي، احسان عليوي، المهداوي، عدنان محمود، (2005): القياس والتقويم في العملية التعليمية، ط2، مكتبةاحمد الدباغ للطباعة والاستنساخ، بغداد – باب المعظم
[61] علام، صلاح الدين محمد، (2009): القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط2، دار المسيرة للطباعة، عمان.
[62] Anastasi,A(1988),psychological,Testing New York .MacMllan
[63] الزوبعى عبد الجليل ابراهيم، والغنام ،محمد احمد ،(1981): الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنسر، جامعة الموصل .
[64] Bloom, B.S. et al. (1984). Handbook on Formative and summative Evaluation of student Leaving. Mc. Graw – Hill, New York

الملاحق

ملحق (1)
اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية

تعليمات الاختبار:
1- اكتب اسمك وشعبتك في المكان المخصص لهما في ورقة الإجابة.
ب- أمامك اختبار يتكون من عدد من الفقرات، المطلوب الإجابة عنها جميعا من دون ترك أي فقرة.

ج- خصصت درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفر للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة.
د- الرجاء الإجابة على ورقة الأسئلة.

فقرات الاختبار

س1/ما هي أهمية دراسة البلاغة؟
أ) لتحسين القدرة على الكتابة فقط **ج) لتحسين القدرة على التعبير والتأثير في الآخرين**
ب) لفهم النصوص الأدبية فقط د) لتعلم قواعد اللغة فقط
س2/ما هي أقسام البلاغة الثلاثة الرئيسية؟
أ) علم البيان، علم البديع، علم العروض ج) علم العروض، علم القوافي، علم النحو
ب) علم البيان، علم البديع، علم المعاني د) علم المعاني، علم البيان، علم النحو
س3/ما هو علم البديع في البلاغة؟
أ) علم يهتم بدراسة معاني الكلمات ج) علم يهتم بدراسة قواعد اللغة
ب) علم يهتم بدراسة تركيب الجمل **د)علم يهتم بدراسة المحسنات البديعية مثل الطباق والجناس**
س4/ما هو علم البيان في البلاغة؟
أ) علم يهتم بدراسة الاستعارة والتشبيه والمجاز ج) علم يهتم بدراسة معاني الكلمات الواضحة
ب) علم يهتم بدراسة تركيب الجمل البسيطة د) علم يهتم بدراسة قواعد اللغة الصرفية
س5/ما هو علم المعاني في البلاغة؟
أ) علم يهتم بدراسة معاني الكلمات الواحدة ج) علم يهتم بدراسة تركيب الجمل البسيطة
ب(علم يهتم بدراسة دلالات الألفاظ والجمل في سياقها د) علم يهتم بدراسة قواعد اللغة النحوية
س6/ما هو السجع في البلاغة؟
أ) توافق الفواصل في الوزن والقافية ج) استخدام الكلمات القريبة في النطق
ب) توافق الكلمات في المعنى د) استخدام الكلمات المتضادة في المعنى
س7/ما هو نوع السجع الذي يتفق فيه اللفظان في الوزن والقافية فقط؟
أ) السجع المطرف ج) السجع المرصع
ب) السجع المقلوب **د) السجع المتوازي**
س8/ما هو نوع السجع الذي يتفق فيه اللفظان في الوزن والقافية ونوع الحروف؟
أ) السجع المطرف ج) السجع المرصع
ب) السجع المتوازي د) السجع المقلوب
س9/ما هو السجع في البيت التالي
"الدهر يومان ذا أمن وذا خطر
والعيش شهران ذا صيف وذا برد"
أ) أمن و صيف **ج) أمن و خطر، صيف و برد**
ب) خطر و برد د) يومان و شهران
س10/ اذا نسمي نهايات الآيات المتماثلة في الأحرف؟
أ) السجع ج) القافية
ب) الجناس **د) الفواصل**
س11/قسم علم البيان إلى
أ) التشبيه و الكناية فقط **ج) التشبيه و الاستعارة و الكناية**
ب) التشبيه و الاستعارة فقط د) الكناية و المجاز فقط
س12/ما هو الجناس الذي يتفق فيه اللفظان في النطق واختلفا في المعنى؟
أ) الجناس التام ج) الجناس اللفظي
ب) الجناس الناقص د) الجناس المعنوي
س13/ما هو مثال على الجناس الناقص؟
أ) صرصر الريح صرصر الليل ج) سائلا عن صديقنا علي
ب) اقتلوا من قتل الكلاب **د) بيض الصفائح لا سود الصحائف**
س14/ما هو مثال على الجناس التام؟
أ) ارحم ترحم ج) اقتلوا من قتل الكلاب
ب) بيض الصفائح لا سود الصحائف د) سائلا عن صديقنا علي
س15/ما هو الجناس الذي يكون فيه اللفظان مختلفين في المعنى فقط، مثل "اقتلوا من قتل الكلاب"؟

أ) الجناس التام ج) الجناس الناقص
ب) الجناس اللفظي د) الجناس المعنوي
س16/ما هو تعريف الطباق؟
أ) الجمع بين الشيء وضده ج) الجمع بين الشيئين المتشابهين
ب) الجمع بين الشيء ونفسه د) الجمع بين الشيئين المختلفين
س17/ما هو مثال على المقابلة؟
أ) "ارحم ترحم ج) صرصر الريح صرصر الليل
ب) "بيض الصفائح لا سود الصحائف **د) وأنه هو أضحك وأبكى**
س18/ما هو تعريف المقابلة؟
أ) الجمع بين الشيء وضده ج) الجمع بين الشيء ونفسه
ب) الجمع بين الشيئين المتضادين في جملة واحدة د) الجمع بين الشيئين المتشابهين
س19/ما هو الفرق بين الطباق والمقابلة؟
أ) الطباق يجمع بين الشيء وضده في جملة واحدة، والمقابلة تجمع بين الشيئين المتضادين في جملتين
ب) الطباق يجمع بين الشيئين المتضادين في جملتين، والمقابلة تجمع بين الشيء وضده في جملة واحدة
ج) الطباق يجمع بين الشيء وضده، والمقابلة تجمع بين الشيئين المتضادين في جملة واحدة
د) الطباق يجمع بين الشيئين المتشابهين، والمقابلة تجمع بين الشيئين المتضادين
س20/ما هو نوع البديع في قوله تعالى: "إنه هو يبدئ ويعيد"؟
أ) طباق ج) مقابلة
ب) جناس د) تشبيه
س21/ماهو تعريف التشبيه؟
أ) الجمع بين الشيء وضده **ج) المقارنة بين شيئين باستخدام أداة التشبيه**
ب) الجمع بين الشيئين المتشابهين د) الجمع بين الشيئين المتضادين في جملة واحدة
س22/ما هو مثال على التشبيه؟
أ) العلم نور ج) الكتاب خير صديق
ب) هو سريع كالغزال د) الحياة رحلة
س23/ما هي أركان التشبيه في قوله: "هو كالأسد في الشجاعة"؟
أ) المشبه، المشبه به، أداة التشبيه، وجه الشبه ج) المشبه، المشبه به، وجه الشبه
ب) المشبه، المشبه به، أداة التشبيه د) المشبه، أداة التشبيه، وجه الشبه
س24/ماذا يسمى المشبه والمشبه به في التشبيه؟
أ) أركان التشبيه **ج) طرفا التشبيه**
ب)أداة التشبيه د) وجه الشبه
س25/أي من الكلمات التالية تعتبر أداة تشبيه؟
أ) في ج)إلى
ب) على **د) كأن**
س26/أي من الكلمات التالية تعتبر أداة تشبيه؟
أ) الكاف ج) على
ب) لكن د) إلى
س27/ هل يجوز حذف طرفي التشبيه؟
أ) نعم، يجوز حذف طرفي التشبيه ج) يجوز حذف المشبه
ب) لا، لا يجوز حذف طرفي التشبيه د) يجوز حذف المشبه به
س28/ماهو علم المعاني؟
أ) علم يبحث في الإعراب **ج) علم يبحث في دلالة الكلام على مقتضى الحال**
ب) علم يبحث في الكلمات د) علم يبحث في الشعر
س29/ماذا يقابل السجع في النثر؟
أ) الجناس **ج)** الاقتباس
ب) الطباق **د) القافية في الشعر**
س30/ما هو الجواب الصحيح من الجملة التالية؟
يموت المرء وتحيا ذكراه)
أ) طباق ج) سجع

ب) جناس د) اقتباس